لَيْلَةُ الْقَدْرِ

د. شَيْمَاء مِشْرِف

نترقب حدثا جليلا بعد آذان يوم 20 من كل رمضان، حيث تبدأ ليلة 21 وهي أول العشر الأواخر، التي فيها أعظم ليلة في العام وهي <ليلة القدر>: ليلة مباركة الأجر لمن قامها، وعمل فيها بالخير:

(إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ).

من أراد بركة العمر فليتحراها فهي:

(لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ).

يُغفر فيها الذنوب لمن قام ليلها:

(مَن قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إيمَانًا واحْتِسَابًا، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ). متفق عليه

وهي ليلة تُفصَّل فيها أقدارنا، وتقسم:

(فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ).

نكثر فيها من الدعاء بجوامع الكلم التي تجمع خيري الدنيا والآخرة، بيقين وحسن ظن.

ونترك وقت الإجابة لتقدير الله وحكمته، فهو وحده يعلم ما يصلحنا، وهو وحده يعلم، ونحن لا نعلم.

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

انتبه

د. شَيْمَاء مِشْرِف

من المعلوم أن متوسط ساعات النوم عند البشر = 8 ساعات، أي ثلث عمرنا.

وكلنا يعرف أن ساعات الدراسة أو العمل قد تزيد عن 8 ساعات، أي الثلث الثاني من عمارنا.

أضف إليها ساعات الأكل، والاعتناء بالنظافة الشخصية، ونظافة المنزل، والترويح عن النفس، وممارسة الهوايات، وأداء الواجبات الأسرية والعائلية والاجتماعية، وهي تكاد تستغرق الثلث الأخير من العمر.

بعد كل ذلك ستذهل إذا حسبت ساعات عبادتك.

لذا ينبغي أن نحتسب المباحات لله، ونجتهد في النيات الصالحة، فتتحول المباحات إلى طاعات.

فنحتسب أكلنا ونومنا وترويحنا لنتقوى على طاعة الله وهكذا.

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

لنتأمل

د. شَيْمَاء مِشْرِف

من بلغ وعمره 10 سنوات، وعَبَدَ اللهَ لا يفتر عن عبادته ولا ينام إلا قليلا، ولم ينشغل بعمل يتكسب منه قوته، ولم يضيع وقتا في المباحات التي نفعلها كلنا، حتى مات وعمره 90 سنة؛ عبادة ليلة القدر خير من ذلك كله.

فالخاسر من يضيع العبادة في ليلة القدر المحصورة بين 10 ليال فقط.

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

المنحة

د. شَيْمَاء مِشْرِف

ليلة القدر هي منحة ربانية لأمة حبيبنا محمد ﷺ.

منحة لأمة محمد ﷺ لقصر أعمارها، فمن فاز بالعبادة فيها كمن عبر طاقة نور لمنزلة أعلى.

ليلة القدر منحة ربانية لأمة خاتم النبيين لقلة أعوانهم على الخير وكثرة الفتن في آخر الزمان.

وغير ذلك من الحكم التي ما نعلم عنها إلا مثقال ذرة.

فما أكرم الله، وما أرحمه بنا.

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

إحصائيات

د. شَيْمَاء مِشْرِف

العبادة في لَيْلَة الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ العبادة في: 83.333 سنة.

العبادة في لَيْلَة الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ العبادة في: 30 ألف ليلة.

العبادة في ساعة من لَيْلَة الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ العبادة في: 7 سنوات.

العبادة في دقيقة من لَيْلَة الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ العبادة في: 1000 ساعة، أو ما يزيد عن 40 يوما.

فكيف لا نجتهد فيها؟!

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

ليلة أقدارنا

د. شَيْمَاء مِشْرِف

لماذا نجتهد بالدعاء في ليلة القدر؟

لأن (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ).

ففيها تتنزل الأقدار من اللوح المحفوظ إلى صُحُف الكتبَة من الملائكة.

فيقضي الله كل ما هو كائن في هذه السنة من الأقدار؛ من خير وشر، وسراء وضراء، وأجل وأمل، ورزق ومنع، وعز وذل، وغير ذلك من الأمور.

وهل أقدارنا تتغير بالدعاء؟

نعم لا يغير القدر <المعلق> إلا الدعاء.

قال رسول الله ﷺ: (لا يردُّ القضاءَ إلاَّ الدُّعاءُ). حسن رواه الترمذي

ولنعلم ما معنى القضاء المعلق

لابد من معرفة أنواع القضاء.

القضاء نوعان:

1- قضاء مبرم.
2- قضاء معلق.

1- قضاء مبرم.

وهو القدر الأزلي، المكتوب في اللوح المحفوظ بناء على علم الله سبحانه وتعالى المحيط بما سيكون، وهو لا يتغير.

قال الله تعالى:

(مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ).

وأما قول الله تعالى:

(يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاء وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ)

فأم الكتاب يعني اللوح المحفوظ، وما فيه ثابت لا يتغير.

والتغير يكون في الأقدار التي في علم الملائكة أو ما يُرف بالقدر والقضاء المعلق.

قال ابن حجر:

المحو والإثبات بالنسبة لما في علم المَلَك، وما في أم الكتاب هو الذي في علم الله تعالى فلا محو فيه البتة.

2- قضاء معلق.

أي معلق على الأسباب التي يختارها ويفعلها العبد.

وهو الذي في الصحف التي في أيدي الملائكة، وهو يتغير بناءً على ما سيعمله الإنسان من أعمال، وهذا التغيير يكون موافقاً لما في أم الكتاب من علم الله الأزلي.

مثال: يُكْتَب لفلان أن هذا البلاء سيقع إن لم يدع الله أن يصرفه عنه، وإن دعا فلا يقع. أو يُكْتَب عمر فلان 40 سنة إن لم يتصدق أو يبر والديه، فإن تصدق وبرَّ والديه يزيد عمره.

فالدعاء والأعمال الصالحة وسيلة لدفع البلاء والشر وجلب الخير.

فلنجتهد في الدعاء لعل الله يأمر ملائكته بمسح ما قُدِّر علينا من البلاء والشقاء، ويبدله بعافية وهناء.

لذا فلنجهز قائمة بالدعوات التي سندعو بها في العشر الأواخر كلها لنضمن ألا تفوتنا ليلة القدر.

بماذا ندعو؟

بالتأكيد لكل منا ما يشغله ويؤرقه ويرجوه من أموره الخاصة.

ولكن يجب ألا ننسى أن ندعو بنصر وجبر إخواننا المستضعفين في كل مكان. والدعاء على من يمنعنا من إقامة الفريضة الغائبة ونصرتهم.

والدعاء بخيري الدنيا والآخرة لنا ولأهلنا ومن نحب وكل المسلمين.

ومما يعين على ذلك أن ندعو من كتب الأوراد والأذكار من القرآن والسنة.

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

...أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ...

د. شَيْمَاء مِشْرِف

اختلف أهل العلم في تعيين ليلة القدر على أقوال كثيرة، وأوصلها الحافظ ابن حجر في فتح الباري إلى ستة وأربعين قولاً. وبعض هذه الأقوال باطل ومردود لا عبرة فيه.

يا عبد الله إياك أن تكون ممن يجتهد في الأيام الوترية فقط، أيعجزنا أن نجتهد في 10 أيام؟؟؟

اجتهد في العشر الأواخر كلهن فقد كان النبي ﷺ يجتهد فيهن كلهن أكثر من غيرهن.

فعن عائشةَ رضي اللهُ عنها أنها قالت:

«كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا دَخَل العَشْرُ أحْيَا اللَّيلَ، وأيْقظَ أهلَه، وجَدَّ، وشَدَّ المئزَرَ».

متفق عليه

وقال رسول الله ﷺ:

(تَحرَّوا ليلةَ القَدْر في العَشْر الأواخِر من رمضانَ).

البخاري ومسلم

وقال رسول الله ﷺ:

(أُريتُ ليلَةَ القدْرِ، ثُمَّ أيقظَنِي بعضُ أهلِي فنُسِّيتُها؛ فالْتَمِسوها في العَشرِ الغَوابِر).مسلم

وقال رسول الله ﷺ:

(إنَّ ناسًا منكم قدْ أُرُوا أنَّها في السَّبع الأُوَل، وأُري ناسٌ منكم أنَّها في السَّبع الغَوابِر؛ فالْتمِسوها في العَشْر الغَوابِر). مسلم

وقال رسول الله ﷺ:

(تَحَيَّنوا ليلةَ القَدْر في العَشْر الأواخر- أو قال: في التِّسع الأواخِر). مسلم

وقال رسول الله ﷺ:

(تَحرُّوا لَيلةَ القَدْر في الوَتْر من العَشر الأواخِر من رمضانَ). البخاري

وقال رسول الله ﷺ:

(إنِّي أُريتُ ليلةَ القَدْر، وإنِّي نُسِّيتُها <أو أُنسيتُها>؛ فالْتمِسوها في العَشر الأواخر من كلِّ وَترٍ). البخاري ومسلم

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

ثابتة أم متغيرة؟

د. شَيْمَاء مِشْرِف

ورد في ليلة القدر أحاديث كثيرة..
وجمع بينها أهل العلم..

والنتيجة؟

أن ليلة القدر متغيرة كل عام.
فقد تأتي هذا العام في ليلة 27،
وتأتي في العام التالي ليلة 22.

ففي الأحاديث ما يدل على كونها في الليالي الوترية مثل قول رسول الله ﷺ:

(إنِّي أُريتُ ليلةَ القَدْر، وإنِّي نُسِّيتُها <أو أُنسيتُها>؛ فالْتمِسوها في العَشرِ الأواخرِ من كلِّ وَترٍ). البخاريُّ ومسلم

وفي الأحاديث أيضا ما يدل على كونها في الليالي الزوجية، بسبب النص على أنها تحسب بحسب ما تبقى من الشهر، مثل قول رسول الله ﷺ:

(التَمِسُوها في العَشْرِ الأوَاخِرِ: في تسعٍ تَبَقَّيْنَ، أوْ سبعٍ تَبَقَّيْنَ، أوْ خمسٍ تَبَقَّيْنَ، أوْ ثلاثٍ تَبَقَّيْنَ، أوْ آخرِ ليلةٍ). صحيح رواه الترمذي وأحمد

الخلاصة: نجتهد في كل العشر الأواخر.

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

احذر

د. شَيْمَاء مِشْرِف

احذر ممن ينشر رؤاه وأحلامه بأنها ستكون ليلة كذا.

واحذر ممن ينشر صور الشمس كل صباح.

فكم ممن فاته خير عميم بسبب فتوره عن العبادة؛ حين قيل: إن شمس أول ليلة توافق وصف الشمس بعد ليلة القدر.

رجاء لا تضيع وقتك في تتبعهم.

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

العبرة بالخواتيم

د. شَيْمَاء مِشْرِف

قال ابن الجوزي:

«إن الخيلَ إذا شارَفَت نهايةَ المِضمار، بَذَلَت قُصارَى جُهدِها لتفوز بالسباق، فلا تَكنِ الخيلُ أفطَنَ منك،

فإنما الأعمال بالخواتيم، فإنك إذا لم تُحسِن الاستقبال، لعلّك تُحسِن الوداع».

وقال ابن تيمية:

«العِبرةُ بِكمالِ النهاياتِ،

لا بنَقصِ البدايات».

وقال الحسن البصري:

«أحْسِنْ فيما بَقَي، يُغْفَرُ لك ما مضى، فاغتَنِم ما بَقي، فإنك لا تدري متى تُدرِكُ رحمةَ الله».

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

نصائح

د. شَيْمَاء مِشْرِف

حاول إنهاء كل أعمالك ومهامك قبل آذان المغرب.

اجتنب ما يشغلك عن العبادة منذ آذان المغرب.

احترس من الهاتف وخاصة مواقع التواصل. موافقة ليلة القدر يستحق أن تهجر مواقع التواصل عشر ليال وأضعافها.

خفف أكلك.

تحرى مواطن الإجابة: الثلث الأخير من الليل، وقت الآذان، وبين الآذان والإقامة، وبعد الصلوات.

قلل نومك.

صلِّ، وادع، وسبح، واذكر الله، واستغفر الله كثيرا واقرأ القرآن.

أكثر من الدعاء ب: (اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العفْوَ فاعْفُ عنِّي).

ابك، وإن لم تستطع فتباكى.

لا تحرم نفسك من الأجر المضاعف لباقي الطاعات أيضا في ليلة القدر.

أمثلة لما تفعله من الطاعات من غير الصلاة والذكر <<<كل ليلة>>>:

يتبع بإذن الله...

- رتب ما تبر به والديك.
- رتب ما تدخل به سرورا على قلب أهلك وأحبابك.
- رتب رسالة بها أمر بمعروف ونهي عن منكر ترسلها لمن تعرف.
- رتب رسالة تبلغ بها عن النبي ﷺ آية.
- رتب رسالة تبلغ بها حديثا عن النبي ﷺ فينضر الله وجهك.
- رتب مكالمة قصيرة لأحد أرحامك تصله فيها.

يتبع بإذن الله...

- ادع لإخوانك بظهر الغيب بكل ما تتمناه لنفسك، فتظفر بدعوة الملائكة لك، قال رسول الله ﷺ:

ما مِن عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بظَهْرِ الغَيْبِ، إلاَّ قالَ المَلَكُ: وَلَكَ بمِثْلٍ.

رواه مسلم

يتبع بإذن الله

- رتب صدقة <كل ليلة> ولو بمبلغ بسيط، ولو بشق تمرة، ومن لم يستطع فعليه بذكر الله، قال رسول الله ﷺ:

(... إنَّ بكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بالمَعروفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عن مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ...الحديث).

رواه مسلم

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

اغتنمها

د. شَيْمَاء مِشْرِف

هي أعمال يسيرة، لا تتطلب وقتا ولا جهدا، فإنما هي دقائق معدودات، وتمتاز عن غيرها بالأجور الكبيرة وكأنها جبال من الحسنات، فاغتنمها في كل وقت.

ولن يصعب عملها حتى مع الانشغال بتعب بدني، أو أداء أعمال المنزل، ومسئولية الصغار، أو السير في الطريق، ونحو ذلك. وحتى في فترة العذر الشرعي للنساء.

فلا تحزني يا من حبسك العذر عن الصلاة، فقيام الليل يجزأه ذكر الله، وقراءة القرآن من الهاتف، أو مسك المصحف بحائل، أو القراءة من مصحف التفسير.

فهذا بلاء قدره الله على بنات حواء، وهو سبحانه وتعالى أرحم بنا من أنفسنا، وأكرم من أن يحرمنا الأجر، وهو يعلم ويرى مدى الحزن الذي يعترينا، وسيجازينا بالحسنات عليه من فضله وجوده وكرمه.

وعلى سبيل المثال لا الحصر:

ختمة سريعة بقراءة سورة الإخلاص 3 مرات:

قال رسول الله ﷺ:

(أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ في لَيْلَةٍ ثُلُثَ القُرْآنِ؟ قالوا: وكيفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ القُرْآنِ؟ قالَ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ).

رواه مسلم

كسب ألف حسنة أو محو ألف خطيئة:

قال رسول الله ﷺ:

أيَعْجِزُ أحَدُكُمْ أنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَومٍ ألْفَ حَسَنَةٍ؟ فَسَألَهُ سَائِلٌ مِن جُلَسَائِهِ: كيفَ يَكْسِبُ أحَدُنَا ألْفَ حَسَنَةٍ؟ قالَ: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فيُكْتَبُ له ألْفُ حَسَنَةٍ، أوْ يُحَطُّ عنْه ألْفُ خَطِيئَةٍ.

رواه مسلم

تدبر يا عبد الله كم ألف خطيئة يمكن أن تُمْحَى من صحيفتك، وكم ألف حسنة يمكن أن تُكتَب بهذه الأعمال اليسيرة.

وتدبر يا عبد الله، في كمال رحمة الله وتيسيره لطريق التوبة والمغفرة والعفو لمن أراد.

بعد ذلك لا عذر لمن أسرف على نفسه، فإن صدق التوبة والندم فإن خطاياه تمحى ألفا ألفا بعمل يسير.

الاتيان بأفضل عمل جاء به أحد:

قال رسول الله ﷺ:

مَن قالَ: لا إلَهَ إلاَّ اللَّهُ، وحْدَهُ لا شَريكَ له، له المُلْكُ وله الحَمْدُ، وهو علىَ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، في يَومٍ مِئَةَ مَرَّةٍ؛ كانَتْ له عَدْلَ عَشْرِ رِقابٍ، وكُتِبَتْ له مِئَةُ حَسَنَةٍ، ومُحِيَتْ عنْه مِئَةُ سَيِّئَةٍ، وكانَتْ له حِرْزًا مِنَ الشَّيْطانِ يَومَهُ ذلكَ حتَّى يُمْسِيَ، ولَمْ يَأْتِ أحَدٌ بأفْضَلَ ممَّا جاءَ به، إلاَّ أحَدٌ عَمِلَ أكْثَرَ مِن ذلكَ.

رواه البخاري

الاتيان بأفضل عمل جاء به أحد:

قال رسول الله ﷺ:

مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ.

رواه مسلم

غرس نخلة في الجنة:

واحرص على غرس بستان من النخيل لك في الجنة، عسى الله أن يلحقك بنخيلك لتتمتع به.

قال رسول الله ﷺ:

مَن قالَ: سُبحانَ اللَّهِ العظيمِ وبحمدِهِ، غُرِسَت لَهُ نَخلةٌ في الجنَّةِ.

رواه الترمذي

مضاعفة الأجر بأربع كلمات:

عن جويرية بنت الحارث أم المؤمنين: أنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرَجَ مِن عِندِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهي في مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أنْ أضْحَى وَهي جَالِسَةٌ، فَقالَ:

ما زِلْتِ علىَ الحَالِ الَّتي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ قالَتْ: نَعَمْ، قالَ النَّبيُّ ﷺ: لقَدْ قُلتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، لو وُزِنَتْ بما قُلْتِ مُنْذُ اليَوم لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

رواه مسلم

مغفرة الذنوب:

قالَ رسول الله ﷺ:

مَنْ قالَ: أستغفِرُ اللهَ الَّذي لا إلَهَ إلاَّ هو الحيُّ القيُّومُ، وأتوبُ إليه ثلاثًا، غُفِرتْ له ذُنوبُه، وإنْ كان فارًّا مِنَ الزَّحفِ.

رواه أبو داود والترمذي والحاكم، وقال: حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم.

وكلما سمعت المؤذن

فقل كما علمنا النبي ﷺ:

مَن قالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ له، وأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسولُهُ، رَضِيتُ باللَّهِ رَبًّا وبِمُحَمَّدٍ رَسولًا، وبالإسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ له ذَنْبُهُ.

رواه مسلم.

وكلما أكلت طعاما أو لبست ثوبا

فقل كما علمنا النبي ﷺ:

من أكل طعامًا ثم قال: الحمدُ للهِ الذي أطعمَني هذا الطعامَ ورزقنِيهِ من غير حولٍ مني ولا قوةٍ غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِه، ومن لبِس ثوبًا فقال: الحمدُ للهِ الذي كساني هذا <الثوبَ> ورزقنِيهِ من غير حولٍ مني ولا قوةٍ غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِه.

حسن رواه أبو داود

ولغير الحائض:

المحافظة على الوضوء، وركعتين سنة الوضوء، والنوم على وضوء، وأذكار بعد الوضوء:

قالَ رسول الله ﷺ:

ما مِنكُم مِن أحَدٍ يَتَوَضَّأُ فيُبْلِغُ، أوْ فيُسْبِغُ الوَضُوءَ ثُمَّ يقولُ: أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ مُحَمَّدًا عبدُ اللهِ ورَسولُهُ؛ إلَّا فُتِحَتْ له أبْوابُ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةُ يَدْخُلُ مِن أيِّها شاءَ.

رواه مسلم

ولغير الحائض:

المحافظة على الأذكار بعد الصلاة،

ومنها:

آيـة الكرسي:

قالَ رسول الله ﷺ:

(مَن قرأَ آيةَ الكُرسيِّ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ، لم يمنَعْه مِن دخولِ الجنَّةِ إلاَّ الموتُ).

صحيح رواه النسائي والطبراني

ولغير الحائض:

المحافظة على الأذكار بعد الصلاة،

ومنها:

التسبيح والتحميد والتكبير:

قالَ رسول الله ﷺ:

(مَن سَبَّحَ اللَّهَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وثَلاثِينَ، وحَمِدَ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثِينَ، وكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثِينَ، فَتْلِكَ تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ، وقالَ: تَمامَ المِئَةِ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ له، له المُلْكُ وله الحَمْدُ وهو علىَ كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطاياهُ وإنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ).

رواه مسلم

بالقنطار

يا عبد الله:

إذا عملت عملا وخيرك صاحب العمل بين أن يعطيك أجرا محددا، وبين أن يكيل لك المال كيلا، فيعطيك ملء صندوق من الذهب، فماذا تختار؟!

ولله المثل الأعلى:

قال رسول الله ﷺ:

(من قامَ بعشرِ آياتٍ لم يُكتب منَ الغافلينَ،
ومن قامَ بمائةِ آيةٍ كتبَ منَ القانتينَ،
ومن قامَ بألفِ آيةٍ كتبَ منَ المقنطرينَ).

رواه أبو داود

فمن يقوم الليل ويقرأ 10 آيات لا يكتب من الغافلين عن ذكر الله.

والعشر آيات يسيرة جدا،

فلا تفوتوا تلك الغنيمة العظيمة والرزق السهل.

ومن قام الليل وقرأ 100 آية كتبه الله عنده من <القانتين> = الخاشعين المواظبين على طاعة الله، التائبين الراجعين إلى الله.

والقيام بمئة آية أيضا يسير،

ولا يستغرق منا 30 دقيقة

ولكننا نحرم أنفسنا الخير العظيم.

100 آية تعدل قراءة:

سور عم والنازعات والمعوذات.

أو سورتي الحاقة والقلم.

أو سورتي الواقعة والإخلاص.

أو سورتي الرحمن وعم.

ومن قام الليل وقرأ 1000 آية كتبه الله من <المقنطرين> بفتح الطاء وكسرها. وفي الحالين هو كناية عن الأجر الكبير غير المحدود.

المُقَنطَرين: أي: الَّذين أُعطُوا قِنطارًا مِن الأجرِ.

والمُقَنطِرين: أي: الذين يَطلُبونَ القَناطيرَ مِن الأجرِ.

وألف آية تعدل:

جزء تبارك <430 آية>، وجزء عم <564 آية، والمعوذات>.

أي أن الصلاة قد تستغرق 60-90 دقيقة بحسب سرعة تلاوتنا وبحسب ما نذكر الله في أركان الصلاة.

وهو زمن يسير في مقابل الأجر غير المحدود وجبال الحسنات التي نحتاجها يوم الفزع الأكبر.

فلا تحرموا أنفسكم منه ولو مرة كل عدة ليال. وجاهدوا أنفسكم ليكون كل ليلة من الليالي العشر، فليلة القدر تستحق تلك المجاهدة. تأمل أن يكتبك الله من المقنطرين لأكثر من ألف شهر!!

فهل من مشمر؟

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

وختاما:

د. شَيْمَاء مِشْرِف

تذكروني وفريق تصميم عقيدة طفلي

في دعائكم بصلاح الحال والبال والعيال

والعلم والعمل بالقرآن وحسن الخاتمة.

ويكفيكم تأمين الملائكة على دعواتكم.

فإنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ:

دَعْوَةُ المَرْءِ المُسْلِمِ لأَخِيهِ بظَهْرِ الغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّما دَعَا لأَخِيهِ بخَيْرٍ، قالَ المَلَكُ المُوَكَّلُ بهِ: آمِينَ وَلَكَ بمِثْلٍ.

رواه مسلم